ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Self - Awareness of electronic blackmail among university students

Ghalib Muhammad Rashid

Al-Mustansiriya University- College of Basic Education

Aqeel Karim Ali

Salah al-Din Education Directorate- Department of Education, Balad

* *Corresponding author: E-mail* :
akeil9922@gmail.com
٠٧٧٣١٩٧٣٧٥٦

***Keywords*:**
Self
Awareness
electronic blackmail
university students

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	23 July 2024
Received in revised form	25 Aug 2024
Accepted	18 Aug 2024
Final Proofreading	2 Feb 2025
Available online	3 Feb 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aimed to identify self-awareness of electronic blackmail among university students. Therefore, the two researchers selected a simple random sample of students from the psychological counseling and computer departments in the college and from the third and second stages in them. The number of members of the sample reached (120) male and female students equally from the two departments, with a ratio of (60). Male and female students from the third and second stages in the Department of Psychological Counseling, equally from both sexes, as well as (60) male and female students from the third and second stages in the Computer Department, equally from both sexes. Due to the lack of a pre-prepared scale to measure students' self-awareness of electronic bullying, the two researchers prepared a scale for this purpose. By reviewing previous scales prepared to measure self-awareness in general, as well as reviewing the theoretical frameworks on which these scales were built, then they extracted the validity, reliability, and distinction of the items for the scale before applying it to the sample members. For the purpose of analyzing the data, the researchers used the t-test for one sample and the t-test for two independent samples as well. Using the Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha to determine the stability of the scale, as well as the arithmetic means and standard deviations, the research results showed that students have self-awareness of electronic blackmail in general, and that there is no difference between males and females in this self-awareness, but the results also showed that there are statistically significant differences in Self-awareness of electronic blackmail between the Department of Psychological Counseling and Computers and in favor of the Department of Psychological Counseling. There is also a statistically significant difference between the third and second stages in self-awareness of electronic blackmail and in favor of the second stage. Through the results of the research, the researchers reached a number of recommendations and proposals.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.2.2025.20

الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة .

عقيل كريم علي/ مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية بلد
غالب محمد رشيد/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

ان البحث الحالي يستهدف التعرف على الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة ، ولذا قام الباحثان باختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة قسمي الارشاد النفسي والحاسبات في الكلية ومن المرحلة الثالثة والثانية فيهما ، وقد بلغ عدد افراد العينة (١٢٠) طالبا وطالبة من القسمين وبواقع (٦٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة والثانية في قسم الارشاد النفسي من الجنسين ، وكذلك (٦٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة والثانية في قسم الحاسبات من الجنسين ايضا ، ولعدم توافر مقياس معد مسبقا لقياس الوعي الذاتي بالاتزاز الالكتروني للطلبة ، قام الباحثان باعداد مقياس لهذا الغرض عن طريق مراجعة مقاييس سابقة اعدت لقياس الوعي الذاتي بشكل عام فضلا عن مراجعة الاطر النظرية التي بنيت عليها هذه المقاييس ، ثم قاما باستخراج الصدق والثبات وتمييز الفقرات للمقياس قبل تطبيقه على افراد العينة ، ولغرض تحليل البيانات استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين فضلا عن معامل ارتباط بيرسون والفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس وكذلك الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ، اظهرت نتائج البحث ان الطلبة لديهم وعي ذاتي بالابتزاز الالكتروني بشكل عام ، وان لا فرق بين الذكور والاناث في هذا الوعي الذاتي ، ولكن اظهرت النتائج ايضا ان هناك فروق ذي دلالة احصائية في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني بين قسم الارشاد النفسي والحاسبات ولصالح قسم الارشاد النفسي ، كذلك هناك فرق ذي دلالة احصائية بين المرحلة الثالثة والثانية في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني ولصالح المرحلة الثانية ، وعن طريق نتائج البحث توصل الباحثان الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الوعي الذاتي – الابتزاز الالكتروني – طلبة الجامعة

مشكلة البحث :

اشارت عديد من الدلائل والبراهين الى ان طلبة المدارس الاعدادية والمتوسطة والجامعية من الذين تعرضوا الى الابتزاز الالكتروني باشكال مختلفة ومتنوعة لم يكن لديهم علم او معرفة او اطلاع او معلومات سابقة بالابتزاز الالكتروني ووسائله طرائقه الخبيثة والجرمية ، فكانوا ضحايا لمثل هذا الابتزاز ، فشوهت سمعت بعضهم، واستنزف البعض الاخر ماليا او ماديا، وربما تعرضوا الى التهديد بالفضائح الجنسية بصورة واشكال مختلفة ، مما انعكس سلبا على وضعهم النفسي والاجتماعي داخل الاسرة او المجتمع ، وتعرض اخرون الى بعض من المشكلات التي تسيء الى السمعة او التسقيط والتشهير هم وعوائلهم التي لاتعلم بما جرى في حقيقة الامر . (الحديثي ، ٢٠١٨ : ٢٠٠)

واذا عدنا لاسباب الجهل في المعرفة او المعلومات عن ماهية الابتزاز واساليبه و والطبيعة الشخصية لمن يقومون به ، فاننا يمكن ان نجد ثلاث اسباب رئيسية وهي : اما ان هولاء المراهقوين والشباب لاسيما من

الاناث لايعرفون او ليست لديهم معلومات كافية في كيفية المحافظة على حساباتهم في التواصل الاجتماعي او وسائل تامينها الكترونيا ، او انهم يتعاملون بسذاجة مع الغرباء الذين يدخلون الى صفحاتهم ، فيقعون ضحايا لمثل هذا الابتزاز ، او انهم لايعرفون كيفية التعامل الكترونيا مع الروابط او الصفحات الوهمية التي يديرها قراصنة معترفون في اصطياد ضحاياهم من هذه العوائل (الرويس ، فيصل بن عبدالله ب– ت: ٨٢) .

واذا اضفنا سببا اخر يتعلق بالجهل بقوانين الابتزاز المشرعة في اي دولة من قبل هؤلاء المراهقين والشباب وعوائلهم فان الامر يزداد سوءا، لانهم يصبحون ضحايا سذج لمثل هؤلاء المبتزين ، لانهم لايعرفون كيفية التصرف القانوني في ردع مثل هؤلاء الضعاف النفوس وتقديمهم للسلطات القضائية لينالوا جزائهم العادل عن مثل هذه الجرائم ، وايضا هناك مسبب اخر يتعلق ايضا بالوضع القانوني وهو ما يتعلق بالتشريعات القانونية المتعلقة بالابتزاز اللكتروني حصرا ، فالمعروف ان معظم البلدان لاسيما في منطقنا العربية والاسلامية، تؤكد معظم تشريعهاتها القانونية المتعلقة بالابتزاز مع الابتزاز بشكل عام دون الابتزاز الالكتروني حصرا ، وربما لاتوجد نصوص قانونية متعلقة بالابتزاز الالكتروني في مثل هذه البلدان ، فتكون النتائج مخففه على مثل هؤلاء المجرمين، وربما تتيح لهم الفرصة التملص والتهرب من العقوبات الرادعة التي تناسب مثل جرائمهم هذه ، مما يتطلب توافر تشريعات قانونية صريحة تتعاطى مع الابتزاز الالكتروني حصرا .

ووفقا لما ذكر من اسباب وحيثيات وكيفيات مختلفة تتعلق بالابتزاز الالكتروني، فان البحث الحالي يسعى الى الاجابة على سؤال مفاده ، هل لدى طلبة الجامعة ادراك ذاتي بالابتزاز الالكتروني ؟ وهو مايسعى البحث الحالي للاجابة عليه .

اهمية البحث :

يعد الوعي الذاتي بعدا من الابعاد الخمسة للذكاء الانفعالي التي ذكرها (كولمن) في نظريته عن الذكاء الانفعالي ، اذ ان هذا النوع من الذكاء يساهم في فعالية الذات وعملها التوافقي مع الذات نفسها ومع الاخرين من حول الفرد ، و تحوي طاقة غير محدودة من المكونات (سعيد ،٢٠٠٨: ١٨٦) .

ان الوعي بالذات جزء من النفس الانسانية ، كما تمثل الذات واجهة الشخصية لانها تتعامل مع العالم الخارجي للفرد ، وهي التي تتولى عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتضمن الادراك والتفكير والعمليات العقلية الاخرى ، وبالتالي فان هذا الامر يعني قدرة الذات على ادراك الاعمال والافعال والسلوكيات الخارجية ووضع الحلول لمشكلات التوافق مع العالم الخارجي وتجنب المواقف الصادمة او غير السعيدة قدر مايستطيع الفرد (الشمري ،٢٠٠٠ : ١٢) .

ان مفهوم الوعي الذاتي يكون متداخلا احيانا مع مفهوم الشعور ، فقد اشار (ناستولاس ١٩٨٣) الى ان الشعور يتضمن الوعي ، وقد يكون الوعي لما محيط بالفرد من بيئة فضلا الوعي الداخلي المعني بذات الفرد

نفسه (خليل ، ١٩٨٩ : ٧٤) ، كما يرى (بيرلز ١٩٧٠) ان نمو الوعي الذاتي يتم عن طريق توسيع مدارك الفرد ، ولذا فانه الوعي يتضمن ثلاث اوناع ، فهناك الوعي بالذات ، والوعي بالعالم الخارجي ، والوعي ما بين الذات والعالم الخارجي (الخوجا ،٢٠٠٩: ١٧٧) .

ان للذكاء الانفعالي اثر ايجابي على تقدير الفرد لذاته سواء للفرد نفسه او في حياته الاجتماعية او العملية ، وهذا الاثر يكون فعالا ايضا في سعادته في حياته اليومية ، ولذا فان هذا النوع من الذكاء يلعب دورا مهما في نجاح الفرد في حياته والتنبؤ بحياته المستقبلية (ابراهيم ، ٢٠١٠ : ٨٠) .

ان التنظيم الذاتي يساعد الفرد في التحكم بالاندفاعات الشخصية والمواجهة مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته اليومية ويكون دافعية ذاتية نحو العمل ، وهو يعد من المهارات الاساسية في الجانب الانفعالي والاجتماعي من شخصية الفرد التي تميزه عن غيره اذ يكون سببا من اسباب نجاح الفرد في حياته الاجتماعية (Goleman , 1995:43) .

لقد اشارت نتائج دراسات عديدة الى اهمية الوعي الذاتي كونه مكونا نفسيا مهما في شخصية الفرد ، فقد اشارت نتائج دراسة (Turner et al 1978) الى عدم وجود ارتباط بين مقياس الشعور بالذات الخاصة والمرغوبية الاجتماعية ، كما اشارت دراسة (العبيدي ٢٠٠٨) التي تناولت الوعي والشعور بالذات الخاصة في عملية الاقناع لدى طلبة الجامعة الى ان الفرق بين المجموعة التجريبة والضابطة في الرسالة الاقناعية للاشخاص من ذوي الشعور العالي بالذات الخاصة اقل تاثرا بالرسالة الاقناعية من الافراد الذين شعورهم واطيء بالذات الخاصة ، واشارت دراسة (Ickes.1978) التي تناولت الخبرات الظاهرة وعلاقتها بالوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة الى ان الوعي الذاتي يزداد مع الاستجابة في البعد الذاتي الفردي ويقل في الوعي الذاتي اللافردي ، كما اشارت نتائج دراسة (منصور ٢٠٠١) التي تناولت التفاعل بين المكونات العالمية للوعي وعلاتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية لدى طلبة الجامعة الى وجود وعي عام بالواقع والعلاقات المتغيرة المستجدة داخليا وخارجيا والى علاقتها ببعض العمليات المعرفية ، واشارت دراسة (الكعبي ٢٠١٠) التي تناولت الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة الى وجود فروق في الذات الخاصة بين الذكور والاناث ولصالح الذكور ن وان لافرق في الذات الخاصة وفقا للتخصص ، اما دراسة (القره غولي ٢٠١١) التي تناولت العلاقة بين الوعي الذاتي والمواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة الى ان لدى الطلبة وعي ذاتي وان لا فرق بين الذكور والاناث فيه هناك فرقا ذو دلالة وفقا لمتغير التخصص علمي انساني لصالح التخصص العلمي وان نتيجة التفاعل بين الجنس (ذكور –اناث) والتخصص (علمي –ادبي) غير دال احصائيا. واشارت نتائج دراسة (ناجي و عزيز ٢٠١٦) التي تناولت دراسة الوعي الذاتي لدى طلبة

الجامعة الى ان الطلبة لديهم وعي ذاتي وان لا فروق في الوعي الذاتي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية (ناجي وعزيز ،٢٠١٦ : ١٥٥) .

واشارت دراسات اخرى مثل دراسة (Edannur ,2000) التي تناولت الذكاء الوجداني للمعلمين في متغير الجنس ، فاشارت النتائج الى لا فرق بين الذكور والاناث من المعلمين في الوعي الذاتي ، واشارت دراسة (عفيفي ٢٠١٩) التي تناولت العلاقة بين التسامح والوعي الذاتي والامن النفسي لدى طلبة الجامعة الى وجود علاقة بين التسامح والوعي بالذات والامن النفسي ، وان هناك فروق دالة وفقا لمتغير الجنس (ذكور واناث) لصالح الاناث في كل من التامح والوعي الذاتي والامن النفسي ، لكن هناك فرقا لصالح الذكور في الوعي بالذات الخاصة . كما اشارت نتائج دراسة (السعدي ٢٠١٨) التي تناولت معرفة العلاقة بين التمكين النفسي والوعي الذاتي لدى الاخصائيين الاجتماعيين في وازارة التنمية الاجتماعية الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي العام والتمكين النفسي ولاتوجد علاقة بين الوعي الذاتي الخاص والتمكين النفسي وان لافروق وفقا لمتغيري الجنس والخبرة في الوعي الذاتي . كما اشارت نتائج دراسة (ابو غالي ٢٠١٦) التي استهدفت العلاقة بين التمكين النفسي والوعي الذاتي والامان الاجتماعي والقوة التنبؤية للوعي الذاتي والامان الاجتماعي بالتمكين النفسي لدى الممرضين ، فاشارت النتائج الى لجميع متغيرات الدراسة علاقة ارتباطية موجبة ، وان الوعي الذاتي للمرضيين ساهم في التمكين النفسي لهم . واشارت نتائج دراسة (عبد الهادي والبسطامي ٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى هيئة التدريس في جامعة ابو ظبي ، فاشارت النتئج الى ان هناك مستوى متوسط من الوعي الذاتي لدى اعضاء هيئة التدريس ، وان لا فرق دال احصائيا وفقا لمتغيرات الونع والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة . كما اشارت نتائج دراسة (فيصل ٢٠٢١) التي استهدفت معرفة العلاقة بين الوعي الذاتي والمشاركة الوجدانية كمنبئين بالتمكين النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومعاونيهم ، فاشارت النتائج الى ان عدم وجود فروق دالة احصائيا في التمكين النفسي والوعي الذاتي والمشاركة الوجدانية وفقا لمتغير الجنس ، بينما هناك فرق ذو دلالة احصائية وفقا لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الاكبر . كما اشارت النتائج الى اسهام الوعي الذاتي والمشاركة الوجدانية في التمكين النفسي (فيصل ، ٢٠٢١ : ٢٤٥) .

واستهدفت دراسة (القواقزة ٢٠١٥) معرفة الوعي الذاتي وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى الطلبة في محافظة جرش ، فاشارت النتائج الى ان مستوى الوعي الذاتي لدى الطلبة كان متوسطا باستثناء القدرة على مواجهة المشكلات جاءت مرتفعة ، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فرقا ذو دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس وان لا فرق دال بين الوعي بالذات والكفاية الاجتماعية . واستهدفت دراسة (الحموري ٢٠٢٠) معرفة مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، فاشارت النتائج الى

ان مستوى التسامح والوعي الذاتي كانا مرتفعين لدى الطلبة الموهوبين ، وان هناك علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التسامح والوعي الذاتي.واستهدفت دراسة (الرفاعي ٢٠٢٢)معرفة العلاقة بين الوعي الذاتي والقلق في ضوء بعض المغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية ،فاشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائيا عكسية بين الوعي الذاتي والقلق وان هناك فرقا في الوعي الذاتي دالا وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور(الرفاعي ،٢٠٢٢ : ٩) .

ووفقا لما طرحت هذه الدراسات السابقة من اهمية لمفهوم الوعي الذاتي ، فان اهمية البحث الحالي تكمن في الاتي :

الاهمية النظرية : تكمن الاهمية النظرية للبحث الحالي في :

توفير مقياس لقياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني يمكن لباحثين اخرين ان يوظفوه في بحوث مستقبلية عن الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وعلاقته بمتغيرات اخرى .

حسب علم الباحثان لاتوجد دراسة بهذا المعنى تتناول الابتزاز الالكتروني ، لذا فالدراسة الحالية اضافة للمكتبة العلمية للباحثين في هذا المجال .

استفادة الجهات المعنية بالابتزاز الالكتروني من تربويين او قانونيين او امنيين من نتائج مثل هذه الدراسة في معرفة الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة وكيفية التعامل معه مستقبلا

الاهمية العملية : تكمن الاهمية العملية للبحث الحالي في :

امكانية بناء برامج ارشادية لتنمية الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة عن طريق نتائج مثل هذه الدراسات .

امكانية بناء برامج تدريبية للوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لطلبة الجامعة كي يستطيعون مواجهة مثل هذا النوع من الابتزاز فيما اذا صادفوه يوما ما .

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي معرفة الاتي :

معرفة الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة .

معرفة الفروق بين الطلبة في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير الجنس .

معرفة الفروق في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير التخصص الدراسي .

معرفة الفروق في الوعي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير المرحلة الدراسية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسمي الارشاد النفسي والحاسبات في كلية التربية الاساسية من كلا الجنسين في المرحلتين الدراسيتين الثالثة والثانية في العام الدراسي ٢٠٢٢ –٢٠٢٣ م

تحديد المصطلحات :

الوعي الذاتي (Self – Awareness) :

تعريف (Buss 1980) : قدرة الفرد على توجيه الانتباه اما نحو ذاته او خارجها ، وان هذا التوجيه الانتباهي بسبب حالة من التقويم الآني (Buss,1980:54) .

ب- تعريف (Goldman 2000) : مراقبة النفس والتعرف على المشاعر وتكوين قائمة باسماء المشاعر ومعرفة العلاقات بين الافكار والمشاعر والانفعالات ، واتخاذ القرارات ورصد الافعال والتعرف على عواقبها ، وتحديد ما يحكم القرار ، هل الفكر ام المشاعر (Goldman,2000:78)

ج- تعريف (صبار،٢٠٢٢) يحتوي على جوانب مهمة في عملية تقييم الشخصية ورؤية ذاتية ثاقبة للفرد ومحيطه..(صبار ، ٢٠٢٢ : ٣٢٩)

ج – التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني المعد من قبل الباحثين لهذا الغرض .

الابتزاز الالكتروني (Electronic Extortion) :

ا- تعريف (جيرار ١٩٩٨) : نوع من السلب يقضي بالحصول على تسليم اموال ، او قيم ، او سندات ، او توقيع تحت تهديد افشاء مشين صحيح او كاذب (جيرار ، ١٩٩٨ : ٢٢) .

ب- تعريف (صالح ٢٠١١) : محاولة تحصيل مكاسب مادية او معنوية من شخص او اشخاص طبيعي او اعتباري بالاكراه او بالتهديد بفضح سر من وقع عليه الابتزاز (صالح ، ٢٠١١ : ١٣).

ج- تعريف (اسلامي وقطيش ٢٠٢١) : عملية تهديد يتعرض لها الضحية بان يؤذى في بدنه او ماله او سمعته او احد ممن يهمه امره بحق او باطل ، من اجل الحصول على امور مادية او معنوية لصالح المبتز (اسلامي وقطيش ، ٢٠٢١ : ٤٠) .

<u>اطار نظري:</u>

يعد مفهوم الوعي الذاتي من المفاهيم النفسية المهمة التي فسرته عديد من النظريات النفسية المختلفة ، اذا ان تلك النظريات اولت اهمية كبيرة لفهم النفس البشرية والوعي الذاتي بها فضلا عن تقييمها ومعرفة الحقائق المتعلقة بالقدرات الانسانية وما فيها من فروق فردية (الزبيدي ، ٢٠٠٥: ٤) .

اذ ان الافراد المييزون غالبا ما يكون لديهم وعي ذاتي بما يفكرون ، وتكون لديهم ثقة عالية بالنفس لدى اتخاذهم قرارات مواجهة المشكلات مختلفة التي تتطلب حلولا عاجلة او آنية ، وان لديهم قدرة ايضا على

مراقبة الذات والانتباه الى سلوكياتها المختلفة ، وردود افعال الاخرين على مثل هذه السلوكيات ، بينما كل هذه التفاصيل ربما لاتتوافر بشكل كبير لدى من ليس لديهم وعيا ذاتيا كافيا (السيد ،٢٠١١ : ٢١٦) .

وقد اشار (Buss 1980) الى ان هناك نوعان من الوعي الذاتي هما : الاول هو الوعي الذاتي الخاص ، والذي يقصد به الانتباه العابر الى الجوانب الداخلية التي تتكون منها الذات الخاصة للفرد نفسه ، وهذا يعني ان شعور الفرد يكون مركزا على الجوانب الداخلية للفرد التي لايشترك فيها مع الاخرين من حوله . والثاني هو الوعي الذاتي العام ويقصد به كل المشاعر الخارجية البيئية ، فيكون شعور وانتباه الفرد الى خارج ذاته نحو المجتمع او ما يتركه شعوره وانتباه على هذا المجتمع ، اي بمعنى اخر ما يراه المجتمع من شعور وانتباه للفرد نفسه (Buss,1980:12) . ويتفق معه في هذا التوجه (Morin 2011) اذ يرى ان واحدة من مستويات الوعي الاربعة هي الوعي الذاتي الذي يتضمن تركيز الانتباه على الذات ، والاهتمام بمعالجة المعلومات الخاصة والعامة ذاتيا (Morin,2011:808) .

بينما يرى (Goldeman 2000) ان ابعاد الوعي تتضمن ثلاث مجالات هي : الوعي الانفعالي (Emotional Awareness) ويقصد به مهارة اكتشاف الفرد لانفعالاته والتعبير عنها ، والثاني فهم الذات (Self – conception awareness) ويقصد به فهم الذات لقدرات ادراكها في الجوانب الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية ، وما يكونه الفرد من افكار عنها . والثالث هو الثقة بالنفس (Self confidence) ويعني به مدى ادراك الفرد لكفايته ومهاراته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي يتفاعل بها مع المواقف الحياتية المختلفة التي يواجهها (Goldman 2000:415) .

كما حدد (Cooley 1902) ثلاث انواع من الشعور في الوعي الذاتي للافراد وهي : الشعور الذاتي القائم على فكرة الفرد عن ذاته ، والشعور الاجتماعي الذي يقوم على فكرة الاخرين عن الفرد ، ووالشوعر العام الذي يتضمن الشعور الجماعي للمجتمع الذي يحيط بالفرد (الشمري ، ٢٠٠٠ : ٣٧).

و اكد (Bandora 1977) على ان هناك ربطا بين الوعي الذاتي الانفعالي والفعالية الذاتية ، اذ يرى ان كلاهما يعين الفرد على اظهار السلوك المناسب له ، و ان الفرد الذي لديه مستوى عال من الوعي الذاتي والفعالية الذاتية تكون استجابته افضل من غيره من الافراد في المواقف التي يواجهونها في حياتهم اليومية (محمود ومطر ،٢٠٠٧ : ١٠٥) .

ووفقا لذلك ممكن ان تتضمن نماذج الوعي بالذات جانبان هما : الاول الواعون بذاتهم ، وهولاء يمتازون بوعيهم الذاتي لانفعالاتهم وشخصياتهم المستقلة فيكون لديهم اتخاذ القرارات ، وهم ايجابيون في تفكيرهم وسلوكهم . و والثاني المنجرفون في انفعالاتهم ، وهؤلاء يفتقرون لوعيهم بذواتهم ، وعدم ادراكهم لما هم فيه ،

فلايستطيعون من تقلباتهم المزاجية ، وبالتالي تكون قراراتهم في حل المشكلات غير مناسبة او صحيحة (ابراهيم ،٢٠١٠ : ٢٠١) .

أَلنظريات التي فَسرت أَلوعي بإِلذات :

نظرية التحليل النفسي لسجموند فرويد :

يرى فرويد ان الوعي الذاتي موجودا في اللاشعور ، ولذا فان الوصول اليه امرا صعبا ، ولكنه اكد على العالم الداخلي للفرد في فهم ذاته ، موكدا على صعوبة فهم الفرد لدوافعه الشخصية ولذا فانه غالبا ما يكون غير فاهم لذاته بشكل دقيق .

نظرية الذات لكارل روجرز :

يرى روجرز ان الوعي الذاتي يتكون من الخبرات الشخصية في مجال الحياة الذي يتواجد فيه ، وهو صورة يكونها الفرد لنفسه بوجود التقويم والحكم على هذه الصورة ، ولذا فانه يربط بين الوعي الذاتي والتقدير الايجابي من الاخرين حول الفرد .

نظرية سكنر :

يرى سكنر ان الوعي الذاتي هو نتاج خبرات الفرد الشخصية والتي تكونت نتيجة للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة الخارجية فيتكون لديه الوعي الذاتي الذي يتضمن سلوك الفرد الملاحظ وكذلك الوعي بالمثيرات المختلفة الداخلية والخارجية .

نظرية كانمان :

يرى كانمان ان هناك فرقا بين نوعين من معالجة المعلومات المعرفية في الدماغ هما الحدس والتعقل ، اذ يرى ان الحدس يتسم بكونه سريعا واليا ومرتبطا ارتباطا وثيقا بالمشاعر المتضمنة بالتفكير ، وهو مبني على العادات التي اعتاد عليها الفرد ، ولذا من الصعب تغييره ، بينما يرى ان التعقل ابطا واقل ثباتا ويتعرض للاحكام الواعية والمزاجية ، و يرى ان الوعي الذاتي يعني وصول الفرد الى ادراك المعنى الواسع للافكار التي يمتلكها الفرد ، مثل مدى متابعة الفرد لاداءه في مهمة ما وهو التنظيم الذاتي ، وفهمه لقدراته الشخصية في مهمة عقلية وكذلك القدرة على تطبيق الخطط المدركة (الرفاعي ، ٢٠٢٢ : ٥) .

نظرية بص

يرى بص ان الوعي الذاتي ينقسم الى نوعين هما : الاول وعي ذاتي خاص ويقصد به الانتباه الى الجوانب الداخلية التي تتكون منها الذات الخاصة ، ويكون تركيز الفرد فيها على شعوره وانتباه لهذه الجوانب فقط . اما النوع الثاني فهو الوعي الذاتي العام ، والذي يتعلق بالوعي الذاتي بالبيئة المحيطة او التي يعيش فيها الفرد ،

ويقصد به ان الفرد ينتبه لذاته كونه موضوعا اجتماعيا ، وبالتالي يتضمن كل المشاعر والاحاسيس والانفعالات المدركة لعلاقة الفرد بمجتمعه ، وعلاقته المجتمع بالفرد نفسه (Buss,1980:22) .

ويرى الباحثان وفقا للنظرية المعروضة ان نظرية (Buss 1980) اقرب ما تكون الى طبيعة الدراسة التي يقومان بها ، ولذا فانهما تبنيى وجهة النظر هذه في بناء مقياسهما للوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني ، وتفسير النتائج التي ستظهر من تطبيق المقياس على افراد العينة .

الابتزاز الالكتروني :

ان المجتمع الافتراضي الذي تكون حديثا نتيجة لانتشار شبكة الانترنت في كل دول العالم تقريبا ، ووصل الى كل مدينة وبلدة وقرية في اقصى مكان في الارض يتشابه مع الواقع الاجتماعي الحقيقي من حيث وجود اطياف مختلفة من الناس فيه ، فهناك الاسوياء وغير الاسوياء ، وهناك من يستخدم هذا الابتكار العظيم لاغراض خيرة ، واخرون يستخدمونه لاغراض شريرة ، فضلا عن من يستفد من خدمات هذه الشبكة في اعمار مختلفة من الاطفال والمراهقين والشباب وحتى الشيوخ او الكبار في السن . فكانت هناك اضرار نفسية ومادية ناتجة عن الاستخدام غير الصحيح لهذه الشبكة تصل الى مستوى الجريمة او ما تسمى بالجرائم الالكترونية (ابو سعيدي ، ٢٠١٦) .

وتظهر خطورة الابتزاز الالكتروني عن طريق العواقب المتوقع حدوثها نتيجة لهذا الابتزاز سواء على المبتز نفسه او الاخرين المحيطين به لاسيما افراد عائلة المبتز ، ومن اهمها ان هذه الجريمة قد تفضي الى جرائم ابعد مثل الزنا او القتل او الدعارة او الانتحار . فضلا عن الاثار النفسية والاجتماعية المختلفة التي سيعاني منها المبتز واسرته والمجتمع عامة ، وما يرافقها من الترهيب النفسي والقلق والتوتر والشعور بالذنب والارق والكوابيس الليلية وترك العمل احيانا وربما تؤدي بالنتيجة الى الانهيار العصبي (البداينة ،٢٠١٤: ٣٧) .

هناك في دوافع الجناة في الجرائم إلالكترونية، ففي كثير منها تستهدف الحصول على الاموال، وبعضها لاغراض جنسية كالحصول صور حميمية للعائلة او للمبتز وفي مواقف جنسية واضحة ، وكل هذه المواقف او الحالات تندرج تحت ما يسمى الابتزاز الالكتروني (electronic extortion) . وكل هذه المواقف تكون في العالم الافتراضي دون حاجة للاتصال في الواقع الحقيقي الا في حالة اخذ فدية او تحقيق هدف جنسي ما . لذا اكثر من يقع ضحية لمثل هذا الابتزاز هم النساء عامة والاطفال كونهم اكثر استجابة ومن السهل السيطرة عليهم (Strasburger & Jordan & Donnerstein 2012) وان كثيراً ما يتعرض الى الابتزاز هم فئة المراهقين والتي تؤثر على عواطفهم بشكل سريع (الحمداني ، ٢٠٢١ : ٤٤٠) ولذا يحذر بعض الباحثين عن طريق دراسات ميدانية الفتيات من الوعي والحذر من الوقوع تحت تاثير الابتزاز الالكتروني (Grosskopf ,2010) .كما اشار (Burke & Wallen & Vail-Smith & Knox 2011) . الى ان ٢٥% من

طالبات المدارس و٦% من الطلاب الذكور تتم مراقبة حسابات البريد الالكتروني لهم ، و توصل (Wilson 2011) ايضا الى ان المراهقين غالبا ما يقعون ضحايا للابتزاز الالكتروني بمواد ذات محتوى جنسي . لانهم يستجيبون بكل سهولة للابتزاز والتهديد وانهم يخجلون من ابلاغ اولياء امورهم بمثل هذا الابتزاز الالكتروني الجنسي . وذكرت دراسات اخرى اسبابا تجعل الضحية هدفا سهلا للمبتزين الكترونيا ، فقد اشارت دراسة (Al-Omoush & Yaseen& Al-Maaitah ,2012) الى ان هناك مؤثرات ثقافية تؤثر على دوافع الشباب العربي الذي يسعى الى التحرر من القيود الاجتماعية والاسرية التي لاتلبي حاجاتهم الحقيقية الى الانظمام الى مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ، بينما توصلت دراسة (Nosko & Wood & Molema 2010) الى ان لا هناك فرقا ذي دلالة احصائية بين الجنسين من حيث كشف البيانات المتعلقة بحساباتهم في الوتاصل الاجتماعي ن كما اظهرت النتائج ان الاناث اكثر كشفا عن هذه الحسابات مما يكشفه الذكور ، وان المبتزين اكثر ما يركزون على حسابات الاطفال لانها اسهل اختراقا وابسط ابتزازا (البراشدية ، ٢٠١٩ :٤) .

اجراءات البحث :

تضمنت اجراءات البحث عديد من الاجراءات التي قام بها الباحثان وهي :

منهج البحث : لغرض القيام باجراءات البحث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي كونه ملائما للتحقق من اهداف البحث الحالي ، اذ انه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع ، فيهتم بوصفها بشكل دقيق ، ويعبر عنها بشكل كيفي وكمي ، فالكيفي هو وصف للظاهرة ، والكمي هو وصف رقمي (عبيدات واخرون ،١٩٨٤ : ١٥٦) .

مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية الاساسية من الاقسام العلمية والانسانية ، اذ بلغ حجم المجتمع الاصلي (٩١٢٧) طالبا وطالبة موزعين على الاقسام الانسانية والعلمية التي بلغ عددها (١٥) بواقع (٤١٩٠) من الذكور و (٤٩٣٧) من الاناث والجدول (١) يوضح مجتمع البحث الحالي.

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث

الكلية	الذكور	الاناث	العدد الكلي
التربية الاساسية	٤١٩٠	٤٩٣٧	٩١٢٧

عينة البحث : قام الباحثان باختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة اذ ان هذا النوع من العينات المختارة يراعي تكافؤ في الفرصة لجميع عناصر المجتمع لتكون ضمن افراد العينة Yates & Moore & Stames)

122: 2008,) وبذلك اختار الباحثان عينة من قسمي الارشاد النفسي والحاسبات في كلية التربية الاساسية ، من طلبة المرحلة الثالثة والثانية ومن كلا الجنسين ، وبواقع (٦٠) طالبا وطالبة من كل قسم ، ، مقسمين الى (٣٠) طالبا وطالبة مناصفة من المرحلة الثالثة في كل قسم و (٦٠) طالبا وطالبة ايضا من المرحلة الثانية من كل قسم مناصفة بواقع (٣٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثانية مناصفة في قسم الارشاد و(٣٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثانية مناصفة في قسم الحاسبات ، وبذلك بلغ عدد افراد العينة (١٢٠) طالبا وطالبة ، والجدول (٢) يوضح اختيار عينة البحث .

جدول (٢)

يوضح اختيار عينة البحث

القسم	المرحلة الدراسية	الجنس	العدد
الارشاد النفسي	الثالثة	ذكور	١٥
		اناث	١٥
	الثانية	ذكور	١٥
		اناث	١٥
الحاسبات	الثالثة	ذكور	١٥
		اناث	١٥
	الثانية	ذكور	١٥
		اناث	١٥
المجموع	١٢٠		

اداة البحث : يعد اختيار مقياس لقياس الظاهرة المدروسة اهمية كبيرة في التعرف على هذه الظاهرة او الخاصية التي يراد قياسها (Anastasi,1979:15) . ولان حسب علم الباحثان لاتوجد اداة معدة مسبقا لقياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني ، لذا تطلب الامر اعداد اداة لقياس هذا النوع من الوعي الذاتي ، وبعد اطلاع الباحثان على عدد من المقاييس التي قاست الوعي الذاتي بشكل عام ، فضلا عن اطلاعهم على اطر نظرية لدراسات تناولت الوعي الذاتي كونه متغيرا مستقلا ودراسات اخرى تناولت الابتزاز الالكتروني ، قاما بجراءات **اعداد المقياس وكما ياتي :**

١- اعداد فقرات المقياس والبدائل : لغرض اعداد فقرات لمقياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لطلبة الجامعة قام الباحثان بالاطلاع على مقاييس سابقة اعدت لقياس الوعي الذاتي مثل مقياس (القرغولي ٢٠١١) ومقياس (عزيز ٢٠١٥) اللذان يستندان على تعريف نظرية (Buss) للوعي الذاتي ، كذلك مقياس (الخالدي

٢٠١٤) المستند على تعريف نظرية (Goldman) للوعي الذاتي ، ومقياسي (عبد الله ٢٠١٢) و(غولي واخرون ٢٠١٣) ، وبالافادة من فقرات هذه المقاييس وطريقة البدائل في كل منها ، تبنى الباحثان تعريف نظرية (Buss 1980) للوعي الذاتي في اعدادهما للمقياس ، وبذلك اصبح المقياس بصورته الاولية يتكون من (٢٤) فقرة بعد صياغتها صياغة تقريرية مناسبة ومفهومة للمرحلة العمرية الجامعية ، وباربعة بدائل هي (تنطبق علي تماما) و(تنطبق علي)و(تنطبق علي الى حدما) و(لاتنطبق علي)وبمستوى(١،٢،٣،٤) على التوالي.

ب- صدق المقياس : يعد المقياس صادقا اذا تمكن من قياس السمة التي وضع من اجل قياسها (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ :٣٩) ، ولذلك قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريق توزيعه بصورته الاولية على عدد من المحكمين في الارشاد وعلم النفس بلغ عددهم (٨) محكمين ، اجمعوا جميعا على صلاحية الفقرات مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على صياغة ومحتوى بعض الفقرات كي يناسب موضوع الوعي بالابتزاز الالكتروني حصرا دون غيره من انواع الوعي الذاتي الاخرى.

ج- ثبات المقياس : ان الاختبار الثابت في قياس السمة النفسية يعني ان المقياس لايعطي نتائج مختلفة عند تطبيقه مرتين وبمدة زمنية مناسبة على عينة واحدة (عيسوي ،١٩٩٩ : ٣٩) . وبذلك قام الباحثان باستعمال طريقة (الاختبار واعادة الاختبار) على عينة بلغت (٦٤) طالبا وطالبة من قسمي الرياضيات والجغرافية من المرحلة الثانية والثالثة ، وبواقع (٣٢) طالبا من كل قسم مناصفتة من المرحلتين الثالثة والثانية بواقع (١٦) طالبا وطالبة من كل مرحلة في كلا القسمين . وبعد مرور اسبوعين قام الباحثان باعادة تطبيق المقياس على افراد عينة الثبات انفسهم مرة اخرى ، ثم استخدما معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين ، فاظهرت النتائج ان معامل الثبات يساوي (٧٨%) وهي نسبة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها في تحديد ثبات المقياس في قياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني الذي وضع من اجله . كما استعمل الباحثان طريقة معادلة الف كرونباخ لاستخراج الثبات للاتساق الداخلي فكانت قيمته تساوي (,72) وهي قيمة ثبات عالية ايضا وقريبة من معامل الثبات للاتساق الخارجي .

تمييز الفقرات :

يعد تمييز الفقرات امرا مهما في الخصائص السايكومترية للمقياس كونه يؤكد على قدرة المقياس على التمييز افراد العينة من ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا في السمة التي يقيسها (Shaw ,1967:45) ، وقد استعمل الباحثان طريقة العينتين المتطرفتين كونها تظهر قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المتغير المراد قياسه عن طريق المقارنة بين اعلى الدرجات وادناها لافراد العينة على المقياس ، وتتم عن طريق الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات العليا والدنيا لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فاذا

كانت الفروق دالة بين المتوسطات فان هذا يعني ان فقرات المقياس قادرة على التمييز بين الافراد فضلا عن صدقه في قياس السمة التي وضع من اجل قياسها ، اما اذا كانت اي فقرة غير دالة ، فان هذا يعني انها غير قادرة على التمييز بين المستويات العليا والدنيا لافراد العينة وبالتالي حذفها من المقياس (عبد الرحمن ، ١٩٩٨:١٩١) . ولذا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (١٠٠) طالبا وطالبة مناصفة بين الجنسين ، ثم قاما باستخراج الاوساط الحسابية لاعلى الفقرات والاوساط الحسابية لادنى الدرجات ، وبعد ذلك اخذا نسبة ٢٧% من الدرجات العليا ومثلها من الدرجات الدنيا ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اشارت النتائج الى ان جميع القيم التائية للفقرات دالة احصائيا لدى مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) في مستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (٩٨) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

يوضح حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	3,55	,50	3,47	.88	2,94
2	3,96	.16	3,55	,69	2,92
3	3,51	,70	2,77	1,15	2,85
4	3,66	.67	3,49	,78	2,80
5	3,77	,50	3,11	1,01	3,26
6	3,74	,59	3,03	,93	3,28
7	3,77	,42	3,00	1,07	3,50
8	3,70	,66	3,25	,76	2,27
9	3,74	,44	3,11	1,01	2,95
10	3,70	,46	3,18	,87	2,71
11	3,88	,32	3,25	,94	3,28
12	3,44	,69	2,22	1,15	4,70
13	3,70	,66	2,96	,93	3,33
14	3,74	,44	2,59	1,21	4,60

4,29	,97	3,03	,32	3,88	15
5,13	1,18	2,22	,64	3,55	16
2,65	1,01	2,88	,70	3,51	17
3,78	1,07	3,07	,32	3,88	١٨
3,27	1,06	2,85	,62	3,62	19
2,46	1,15	2,88	,80	3,55	20
2.28	,80	3,22	,62	3,66	21
3,14	1,20	2,92	,59	3,74	22
2,54	1,12	3,03	,62	3,66	23
2,91	,84	3,44	,62	3,62	24

وصف المقياس بصورته النهائية :

بعد استخراج الصدق والثبات فضلا عن تمييز الفقرات لمقياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني ، اصبح المقياس جاهزا للتطبيق ، اذ يتكون من (٢٤) فقرة ، وباربع بدائل ، وان الدرجة العليا في المقياس وفقا لذلك هي (٩٦) وادنى درجة هي (٢٤) وبمتوسط فرضي مقداره (٦٠) .

تطبيق الاداة :

قام الباحثان باختيار عينة تبلغ (١٢٠) طالبا وطالبة مناصفة من قسمي الارشاد والحاسبات ومن المرحلتين الثالثة والثانية ، اختاراهما بطريقة عشوائية وقاما بتوزيع المقياس عليهم ثم قاما بتصحيح الاجابات على المقياس وفقا للبدائل الموجودة فيه ، فاعطيا اعلى درجة وهي (٤) للبديل (تنطبق علي تماما) و(٣) للبديل (تنطبق علي) و(٢) للبديل (لاتنطبق علي) و(١) للبديل (لاتنطبق علي تماما) .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية عن طريق برنامج spss في الحاسبة الالكترونية :

الاختبار التائي لعينة واحدة

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

معامل ارتباط بيرسون

معادلة الفا كرونباخ

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

عرض النتائج وتفسيرها :

الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

لمعرفة الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة في الوصول الى النتيجة ، فاشارت نتائج التحليل الاحصائي ان قيمة الوسط الحسابي لافراد العينة هو (63,71) وبانحراف معياري مقداره (21,17) ، ولذا كانت القيمة التائية المحسوبة بمستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (119) تساوي (32,96) وبمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,00) يمكن ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يعني ان افراد العينة لديهم وعي ذاتي بالابتزاز الالكتروني . والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يوضح حساب القيمة التائية لمقياس الوعي الذاتي لافراد العينة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	النائية المحسوبة	الدلالة
120	63,71	21,17	60	32,96	دالة

ان هذه النتيجة تعني ان طلبة الجامعة لديهم الوعي الكافي بالابتزاز الالكتروني ، وربما ياتي هذا الوعي الذاتي عن طريق الاطلاع المستمر لحالات جرائم الابتزاز الالكتروني التي تتناقلها وسائل الاعلام المختلفة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي نفسها ، فضلا عن فهمهم لمقدار الخطورة من الوقوع ضحية لمجرمين متمرسين في الابتزاز الالكتروني عن طريق التحذيرات المستمرة التي يتلقوها من الاباء او من وسائل الاعلام التي تتناقل اخبار مثل هذه الحالات فضلا عن وجود فرصة افضل لمثل طلبة الجامعة كونهم طبقة واعية ومتعلمة ومطلعه في الحذر من الوقوع ضحايا لمثل هذا الابتزاز ، بنما الامر ربما لاينطبق على فئات اخرى من الشباب الذين لم يتلقوا التعليم الجامعي ولديهم تعليم واطلاع محدود .

معرفة الفروق بين الطلبة في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير الجنس.

للتعرف على الفروق في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير الجنس ، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فاشارت النتائج الى ان الوسط الحسابي للذكور هو (65,80) وبانحراف معياري مقداره (18,66) بينما كان الوسط الحسابي للاناث هو (61,63) وبانحراف معياري مقداره (23,39) ، ولذا كانت القيمة التائية المحسوبة في مستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (118) تساوي (1,07) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) مما يعني لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الوعي بالابتزاز الالكتروني . والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يوضح الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في مقياس الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير الجنس

متغير الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الذكور	65,80	18,66	1,07	غير دالة
الاناث	61,63	23,39		

ان تلك النتيجة تشير الى ان الطلبة من كلا الجنسين يمتلكون الوعي الذاتي نفسه عن الابتزاز الالكتروني ، وربما يكون السبب في ذلك ان المعلومات التي تصل الى الذكور هي نفسها التي تصل الى الاناث عن طريق التثقيف او وسائل الاعلام او الاطلاع او السماع او وسائل التواصل الاجتماعي نفسها التي تعد وسيلة الابتزاز الالكتروني ، وبذلك فان فرصة حصول كلا الجنسين على مثل هذه المعلومات ربما ساهمت في الوقاية من الوقوع في الابتزاز الالكتروني من جهة ، وتوافر المعلومات المختلفة والوعي بها عن وسائل وطرائق واساليب المبتزين التي يمكن قطع دابرها من البداية بمجرد ظهورها او الشعور بها في مواقف ما اثناء عملية التواصل عبر الشبكة الالكترونية .

معرفة الفروق في الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير التخصص الدراسي

لمعرفة الفروق بين قسمي الارشاد النفسي والحاسبات في الوعي بالابتزاز الالكتروني قام الباحثان باستخراج الوسط الحسابي لعينة قسم الارشاد النفسي فكان يساوي (68,61) وبانحراف معياري مقداره (16,02) بينما كان الوسط الحسابي لعينة قسم الحاسبات يساوي (58,81) وبانحراف معياري مقداره (3,15) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في مستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (118) كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2,59) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (2,00) يمكن ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما يعني ان هناك فروق دالة ولصالح قسم الارشاد النفسي ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

يوضح حساب القيمة التائية الجدولية على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير التخصص

متغير التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الارشاد النفسي	68,61	16,02	2,59	دالة
الحاسبات	58,81	3,15		

ان تلك النتيجة تعني ان طلبة قسم الارشاد النفسي من المرحلة الثالثة والثانية اكثر وعيا ذاتيا بالابتزاز الالكتروني من قسم الحاسبات في المراحل الدراسية نفسها ، وربما يعود السبب الى طبيعة القسمين ، اذ ان طلبة قسم الارشاد عادة ما يسمعون ويقراون ويطلعون على المشكلات التي يتعرض لها الشباب بغية معالجتها ارشاديا ن وبالتالي فانهم معنيون بمثل هذه المشكلات الحديثة التي ظهرت مواكبة لعملية التقدم العلمي والتكنلوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في العالم المعاصر اليوم ، وربما وفرت تلك المعلومات المتعلقة بطبيعة تخصصهم الاكاديمي حاليا ، والعملي لاحقا فرصة افضل من غيرهم في الاطلاع على مثل هذه المشكلات المعنية بالابتزاز الالكتروني وكيفية معالجتها ارشادية ، فوفرت بذلك لهم غطاء افضل للوقاية من الوقوع ضحايا لمثل هذه الاساليب الجرمية او من يسير في خطاها من المجرمين .

معرفة الفروق في الوعي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير المرحلة الدراسية .

لمعرفة الفروق بين المرحلة الدراسية الثانية والمرحلة الدراسية الثالثة في الوعي بالابتزاز الالكتروني قام الباحثان باستخراج الوسط الحسابي لعينة المرحلة الثانية فكان يساوي (70,71) وبانحراف معياري مقداره (15,91) بينما كان الوسط الحسابي لعينة المرحلة الثالثة يساوي (56,71) وبانحراف معياري مقداره (23,48) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في مستوى دلالة (٥%) ودرجة حرية (١١٨) كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,82) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (٢,٠٠) يمكن ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما يعني ان هناك فروق دالة ولصالح المرحلة الدراسية الثانية ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

يوضح حساب القيمة التائية الجدولية على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني وفقا لمتغير التخصص

متغير المرحلة الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
المرحلة الثانية	70,71	15,91	3,82	دالة
المرحلة الثالثة	56,71	23,48		

ان تلك النتيجة تشير الى ان طلبة المرحلة الثانية في كلا القسمين اكثر وعيا ذاتيا بالابتزاز الالكتروني من طلبة المرحلة الثالثة ، وربما هذه النتيجة تشير الى ان الاجيال الجديدة اكثر وعيا ممن سبقها في هذه الظاهرة الجرمية التي انتشرت في الاونية الاخيرة ، ولذا فنا الاجيال الجديدة ربما تكون قد تلقت المعلومات الوافية واللازمة للوقاية في الوقوع ضحايا للابتزاز الالكتروني من قبل المجرمين المبتزين الكترونيا ، وربما تشير مثل هذه النتيجة الى نوع من الاطمئنان بان الاجيال القادمة اكثر وعيا ذاتية ممن سبقهم في ظاهرة الابتزاز

الالكتروني الجرمية بسبب كثرة المعلومات الواصلة لهم عن طريق الشبكة الالكترونية نفسها او وسائل الاعلام المختلفة ، او حتى ربما عن طريق الدروس الاكاديمية المتخصصة في الجامعات والكليات ن وهذا ما قد يشير الى ان اساليب الوقاية من مثل هذه الجرائم ستتوافر مستقبلا بشكل افضل مما هي عليه اليوم .

التوصيات :

عن طريق نتائج البحث التي توصل لها الباحثان يمكن التوصية بما ياتي :

- تتولى ادارة الجامعات وعمادات الكلية اشاعة ثقافة كيفية التعامل مع المبتزين الكترونيا بشكل علمي صحيح ، لوقاية الطلبة الذين لايعرفون كيفية التعامل مع المجرمين المبتزين الكترونيا .
- تعريف الطلبة في الجامعات والكليات المختلفة بالطرق القانونية لايقاف الابتزاز الالكتروني من قبل ضعاف النفوس بالتنسيق مع الجهات الامنية والقانونية المسؤولة .
- اقامة النشاطات التثقيفية والتعريفية المختلفة لفئات المجتمع المختلفة لاسيما الموظفون في دوائر الدولة او طلبة المدارس من المراهقين عن الاطر الامنية التي تقيهم من الوقوع فريسة سهلة للمبتزين الكترونيا فضلا عن الاطر القانونية الصحيحة للتعامل مع مثل هذه الجرائم المسيئة للفرد والمجتمع بصورة عامة

المقترحات :

يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :

- دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي بالابتزاز الالكتروني لدى فئات عمرية ادنى من المرحلة الجامعة كطلبة المرحلة الاعدادية او المتوسطة .
- دراسة العلاقة بين متغيرات نفسية اخرى والابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة .
- اجراء دراسة عن اسباب ودوافع الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر الذين ارتكبوا جرائم ابتزاز الكتروني وعُقبوا قانونيا عليها .
- اجراء دراسة عن اسباب الوقوع فريسة للابتزاز الالكتروني من وجهة نظر الضحايا الذين وقعوا تحت تاثير هذه الجريمة الالكترونية .
- بناء برامج ارشادية لاعادة تأهيل النفسي للمبتزين الكترونيا

- **المصادر**

1. Abdel-Rahman, Saad (1998), Educational and Psychological Measurement and Evaluation / Its Fundamentals, Applications and Contemporary Trends, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.
2. Abu Saeedi, Amal (2016) Electronic blackmail and its psychological effects, http://ashanak.net/2016/11/23, October 13
3. Al-Badaina, Dhiyab (2014) Electronic crimes / concept and reality, blackmail symposium research / Research Center for Women's Studies / King Fahd University.
4. Al-Barashidiya, Hafiza Suleiman, 2019, Facebook and electronic crimes in Oman: Is there a relationship? Journal of Information and Technology Studies, https:doi.org/10.5339/jist.2019.7
5. Al-Hadithi, Ali Salah, Abdullah Amer Ashour (2018) Legal protection of women from electronic violence, Journal of Judicial Jurisprudence, Muhammad Khaysar University, (12) 199-214.
6. Al-Hamdani, Rabia Mana Zaidaf (2021) The impact of an intensive educational program based on Bass's theory to develop self-awareness and reduce psychological loss for middle school students, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume (28) Issue (4) for the year 2021
7. Al-Khawaja, Abdel Fattah (2009), Psychological Counseling and Educational Guidance between Theory and Practice, Responsibilities and Duties of the Parents and Counselors Guide, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
8. Al-Rifai, Musa Attiya (2022) Self-awareness and its relationship to anxiety in light of some demographic variables among secondary school students in Yanbu Governorate, unpublished master's thesis, King Abdulaziz University, College of Arts and Humanities.
9. Al-Ruwais, Faisal bin Abdullah (B-T), social awareness of the phenomenon of electronic blackmail among the family in Saudi society: a field study of families and its effects, Journal of the College of Arts and Human Sciences, Saudi Arabia, Issue (33), Part (2)
10. Al-Shammari, Karim (2000), Self-awareness and its relationship to professional compatibility among employees in professional institutions, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
11. Al-Shammari, Karim Abd (2000), Self-awareness and its relationship to professional compatibility among employees in professional institutions, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
12. Al-Zubaidi, Kamel Alwan (2005), Studies in Mental Health, College of Arts, University of Baghdad.
13. Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim and Bakr, Muhammad Elias and Al-Kanani, Ibrahim Abdul Hassan (1981), Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub Printing and Publishing Press, University of Mosul.
14. Corner, Gerard (1998), translated by Mansour Al-Qadi, Dictionary of Legal Terms, 1st edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, p. 22.)

15. El-Sayed, Kamel El-Sherbiny (2011), Empathy and its relationship to perceived self-efficacy and achievement motivation / A study in psychology, Journal of Legal and Political Sciences, Scientific Society for Strategic Research and Studies, vol. 9, no. 1.
16. Faisal, Diaa Abu Assi (2021), Self-awareness and emotional participation as predictors of psychological empowerment among university faculty members and their assistants, Part 1, Journal of the Faculty of Education / Beni Suef University.
17. Hamid, Saleh (2011), Blackmail/The Concept and the Reality, a research paper presented at the Blackmail Symposium: Concept, Causes and Treatment, March 8, 2011, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
18. Ibrahim, Suleiman Abdel Wahed (2010), The Human Brain and Emotional Intelligence, Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing, Alexandria.
19. Islami, Reda and Qutaish, Yasser (2021), The effects of electronic blackmail as a punishment between Imami jurisprudence and Iraqi law, Maysan Journal of Academic Studies, Maysan University, College of Basic Education, vol. 20, no. 41.
20. Issawi, Abdel Rahman (1999), Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University Knowledge House, Alexandria.
21. Khalil, Elham Abdel Rahman (1989), The development of introducing information below the cognitive threshold in producing desired responses in schizophrenic patients, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Tanta University.
22. Mahmoud, Ghazi and Matar, Shaima Abd (2007) Self-Concept, Zaki Printing and Publishing Office, 1st edition, Baghdad.
23. Naji, Mahmoud Naji and Aziz, Taqa Badri (2016), Self-Awareness among University Students, Journal of the College of Education / Al-Mustansiriya University, No. 4
24. Obaidat, Dhouqan and Adas, Abdel-Rahman, and Abdel-Haqq, Kayed (1984), Scientific Research / Its Concept, Tools and Methods, Dar Al-Fikr, Amman.
25. Sabbar, Hossam Mahmoud (2022) Self-awareness and its relationship to emotional creativity among university students, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (30) Issue (2) Part One, 2023
26. Saeed, Souad Jabr (2008), Emotional Intelligence and the Psychology of Unlimited Energy, 1st edition, Modern World of Books, Irbid.

المصادر الاجنبية :

1. Anstasi,A (1979)Fild s of Emotional Qoutient , Inventory , Technical Manual , Multi Health Systems,Toronto.
2. Buss ,A,H (1980) Self – Consciousness and Social Anxiety , San-Francisco
3. Goldman (2000),Emotional Intelligence , Bantam Books , New York
4. Morin,A. (2011) Self – Awareness , part 1,Definition ,Measure , Effects,Functions, Antecedents . Social and Personality Psychology Compass .
5. Shaw,M,E (1967), Scales for the measurement of Attitude,Graw-Hill,NewYork
6. Yates Yates ,A,& Moore ,C & Stames D (2008) , Introductions to Psychometric, Brothgrow , NewYork .